

## تاج العروس من جواهر القاموس

والمصك : المغلاقُ قال اللّـيْثُ : اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ من الأعراب بربابٍ  
فوضعت المائدةُ وأُغْلِقَ البابُ . فقال الأولُ : .  
" قد صكّ دوني البابُ بالمصكِّ وقال الثّاني : .  
" ببابٍ ساجٍ جيّدٍ حينئذٍ وقال الثّالثُ : .  
" يا لبيته قد فُكِّ بالمِفكِّ وقال الرابع : .  
" فنزرد الثّرِيدَ غيرَ الشّكِّ والصّكّيكُ كأميرٍ : الصّـعيفُ عن ابنِ  
الأنباريّ حكاهُ الهرويُّ في الغررِ يدين وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعولٍ من  
الصّكِّ : الصّربُ أي يضربُ كثيرًا لاستِضعافِهِ وقد جاءَ ذكرُهُ في الحدِيثِ .  
والمصكّ : الكتابُ مُعرَّبٌ وهو بالفارسيّةِ جكّ وهو الذي يُكتبُ للعُهدِ  
أصكّ وصكوكُ وصكاكُ وكانت الأرزاقُ تُسمّى صكّاكًا لأنّها كانت تُخرجُ  
مكتوبةً ومنه الحدِيثُ في النّـهي عن شراءِ الصّكّ والقطوطِ . وفي حدِيثٍ  
أبي هُرَيْرَةَ قال لمروانُ : أحلّلتَ ببيعِ الصّكّاكِ ؟ . وذلك أنّ الأمراءَ  
كانُوا يكتبُونَ للنّاسِ بأرزاقِهِم وأعطياتِهِم كُتُبًا فيبيعونها ما فيها  
قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا معجّلاً ويُعطُونَ المُشتري الصّكّ ليضمّـي  
ويقبضه فنهّوا عن ذلك ؛ لأنّـه بيعٌ ما لم يقبض . والصّكّةُ : شِدَّةُ  
الهجرةِ وتُضافُ إلى عُميّ يُقالُ : لَقِيْتُهُ صكّةً عُميّ وصكّةً أعميّ وهو  
أشدّ الهجرةِ حرًّا وعُميّ : تَصْغِيرُ أعميّ مُرَخِّمًا قال اللّـحْيانيُ :  
هي أشدُّ ما يَكُونُ من الحرِّ أي حينَ كَادَ الحرُّ يُعمّي من شدّته وقال  
الفرّاءُ : حينَ يَقْضُومُ قائمُ الطّـهيرةِ وزعمَ بعضهم أنّ عُميًّا الحرُّ  
بَعينه وأنشد : .  
وردتُ عُميًّا والغزاةُ بُرنُسُ ... بفتيانِ صدقٍ فَوْقَ خوصِ عيَاهِمِ  
وقال غيرُ هؤلاءِ : عُميّ : رجلٌ مِنْ عَدُوّانٍ كانَ يُفْتِي في الحَجِّ فأقبلَ  
مُعْتَمِرًا ومعه ركبٌ حتّى نزلُوا بعضَ المنازلِ في يومٍ شدّيدِ الحرِّ فقال  
عُميّ : من جاءتْ عليه هذه السّاعةُ مِنْ غَدٍ وهو حرامٌ بقِيَ حرامًا إلى  
قابلٍ فوثبَ النّاسُ إلى الطّـهيرةِ يضربُونَ أي : يسيرُونَ حتّى وافوا  
البيتَ وبينهم وبينه من ذلكَ المَوْضِعِ ليلتانِ فضربَ مثلاً فقيل : أتانا  
صكّةً عُميّ : إذا جاءَ في الهجرةِ الحارّةِ وفي ذلكَ يَقُولُ كَرِبُ بن

جَبَلَةَ الْعَدُوَانِي :

وَصَلَّكَ بِرَهَا نَحْرَ الظَّهيرة غَائِرًا ... عُمِّيْ وَلَمْ يَنْدَعِلْنِ إِلَّا ظِلَالَهَا .  
وَجِئْنِ عَلَى ذَاتِ الصَّفَاحِ كَأَنهَا ... نَعَامُ تَبِغَّيْ بِالشَّطِي رِئَالَهَا .  
فَطَوَّفْنِ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقُضِّيتْ ... مَنَاسِكُهَا وَلَمْ يَحُلِّ عِقَالَهَا وَقِيلَ :  
عُمِّيْ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقَةِ كَانَ مِغْوَارًا فَأَغَارَ عَلَى قَوْمٍ فِي  
ظَهيرةٍ وَصَلَّاهُمْ صَكَّةً شَدِيدَةً فَاجْتَا حَهُمْ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ  
الْوَقْتِ قَالَ الصَّاعَانِي : وَلِيَعْمَرَ هَذَا الْقَوْلُ بَثْبَتٍ وَالْأَصْلُ : لَقِيتُهُ صَكَّةً  
عَمِّيْ أَي : وَاقْتَضَتْ رِبَّتَهُ فَأُجْرِيَ مُجْرَى قَوْلِهِمْ : آتَيْكَ خُفُوقَ الذِّجَمِ  
وَمَقْدَمَ الْحَاجِّ وَقِيلَ : عُمِّيْ تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرْخَمًا وَالْمَرَادُ الظَّابِي ؛  
لَأَنَّهُ يُسَدَّرُ فِي الْهَوَاجِرِ فَيَصْطَلِكُ بِمَا يَسْتَقْبِلُ قَالَ يَصْرِفُ بِقَرَّةٍ مَسْبُوعَةٍ  
:

" وَأَقْبَلَاتْ صَكَّةً أَعْمَى خَالِيَهُ .

" فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا سُلَامَى دَامِيَهُ لِأَنَّ الْوَدِيقَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَصْلُكُ  
الظَّابِيَّ فَيُطْرَقُ فِي كِنَاسِهِ كَأَنَّهُ أَعْمَى وَالصَّكَّةُ عَلَى هَذَا مِضَافَةٌ إِلَى  
الْمَفْعُولِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي صَكَّةٍ عُمِّيْ : يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْقَى  
مِثْلَهُ فَيَصْطَلِكُ بِهِ أَي : يَصْلُكُ كُلُّهُمَا صَاحِبِيهِ : وَقَالَ : وَذَلِكَ كَلَامٌ وَضَعُوهُ فِي  
الْهَاجِرَةِ وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً وَيُرْوَى صَكَّةٌ حُمَّى فُعِّلَ مِنْ  
حَمِيَّتِ الشَّمْسِ بوزْنِ غُزَى مُنَوَّنًا وَيُعَادُ فِي الْيَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .  
وَالصَّكَّاءُ كَغُرَابٍ : الْهَوَاءُ مِثْلُ السَّكَّاءِ بِالسَّيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .  
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :